

تفسير سورة آل عمران من الآية ٢٤ إلى ٩٤ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا. بيده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له.

واشهد ان لا الا الله وحده لا شريك له. وواشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسائل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قال ما اجتمع قوم في - 00:00:22

بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحثتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. لا نزال مع قصة آل عمران - 00:00:38

من سورة آل عمران هذه القصة التي ابتدأها الله تعالى بقصة امرأة عمران حنة عليها السلام قد سمعنا دعاءها وتبرعها الى الله جل وعلا نظرت ما في بطنها محررا ان يكون خالصا من التعلق بالدنيا - 00:01:00

وتقبل الله تعالى نذرها ورزقها بمريم عليها السلام الله تعالى هيأ لمريم ان تكون صالحة فكففها زكريا ورأى زكريا منها العجب كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا. قال يا مريم اني لك هذا؟ قالت ومن عند الله - 00:01:30

ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم ذكر الله تعالى قصة النبي زكريا عليه الصلاة والسلام وكيف ان الله جل وعلا رزقه الولد بشره بيهي تعجب زكريا ما يكون لي غلام قد بلغني الكبر وامرأتي عاقد - 00:01:58

قال كذلك الله يفعل ما يشاء ثم تأمل من قصة زكريا عادت الايات الى قصة المكفولة مريم عليها السلام وكان قصة زكريا مقدمة بين يدي قصة مريم وكيف ان الله تعالى اختارها وكيف انها ولدت بعيسى عليه الصلاة والسلام - 00:02:21

وهذا يشبه ما جاء في سورة مريم قبل ان يذكر الله تعالى قصة مريم في سورة مريم ذكر قبلها قصة زكريا فقصة زكريا كأنها مقدمة لماذا ما المشابهة بين قصة زكريا ومريم؟ نعم قال كذلك الله يفعل او هنا قال كذلك الله - 00:02:52

يفعل ما يشاء. وهناك قال كذلك الله يخلق ما يشاء فتأمل كيف الله تعالى رزق زكريا عليه الصلاة والسلام بالولد اه ضعف الاسباب نقول يعني نعم يحيى عليه السلام جاء من اب وام - 00:03:16

لكن من اب بلغ من الكبر عتبيا. ومن ام عاقد لا تلد لكن الله يفعل ما يشاء ابلغ من هذا قصة مريم ان ترزق بعيسى عليه الصلاة والسلام من اه يعني ترزق به بلا زوج. يأتي عيسى من ام بلا اب - 00:03:40

لا شك ان هذا ابلغ ولهذا هذه القصة قصة زكريا فيها تدرج اولا ذكر هذه القصة كيف ان الله تعالى قادر ان يأتي بمولود من اب وام لكن لا ينجبان. ثم - 00:04:05

ارتفقت الايات الى ما هو اعلى في قدرة الله بان الله تعالى رزق مريم بعيسى من دون زوج من دون اب لذلك تأتي هذه القصة مقدمة اه قصة مريم في ولادتها لعيسى عليه الصلاة والسلام - 00:04:24

وهذا هو مقصود السورة سورة آل عمران من ابرز مقاصدها كما عرفنا تقرير التوحيد ان الله تعالى ليس له ولد دفع شبهة النصارى متعلقة بعيسى عليه الصلاة والسلام وانه ابن الله تعالى الله عما يقولون - 00:04:47

قال الله تعالى واد قال الملايكه يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع

الراکعین تأمل کیف افتتحت القصہ هنا هذه المکفولة - 00:05:05

الیتیمة کیف ان الله تعالیٰ قبل نذر امها حنا وکیف ان الله تعالیٰ یختارها واد قال الملاکہ یا مریم ان الله اصطفاک هذه بشری من الله تعالیٰ ولا یلزم ان - 00:05:34

من ان یبشر الملاکہ مریم ان تكون نبیا وان ذکرہ بعض اهل العلم اختار انه يمكن ان يكون من الانبیاء نساء کمریم لكن هذا غير صحيح. خلاف ما عليه عامة - 00:05:57

اہل العلم ان مریم لیست بنبیة. وان کلمتها الملاکہ او الله اعلم کیف کان هذا الامر. ولا شک ان جبریل علیہ الصلاۃ والسلام کلمها کما في مریم کلمها وتمثل لها بشرا سویا وبشرها - 00:06:12

لکن لا یعنی هذا انها نبیة النبی یوھی الیه بوھی من الله تعالیٰ ورسالة من الله تعالیٰ. هذا مجرد بشری واختیار واصطفاء فقال واد قال الملاکہ یا مریم ان الله اصطفاک - 00:06:31

اجمل هذه الكلمة اصطفاک مأخذنة من ماذا من الصفة ضد الکدر الشیء الصافی الذي ليس فيه کدر الخالص من الشوائب ان الله اصطفاک کیف تأمل ؟ قال وطھرک ثم رجع قال واصطفاک علی نساء العالمین - 00:06:50

فکأن هناك اه اصطفاء ان الله اصطفاک وطھرک بان تقبل من امک نذرها ریاک وکفلک زکریا حتی نشأت التنینة او النشأة الصالحة اصطفاک وطھرک ثم جاء الاصطفاء واصطفاک علی نساء العالمین - 00:07:15

حين آاخترارها الله تعالیٰ وطھرها وھیا لها اختارت هذا الطریق كانت عابدة زاهدة فجاء الاصطفاء الثاني بان الله اصطفاها علی نساء العالمین اختارها لانها خالیة من الکدر من الشوائب خالصة لله لربها - 00:07:54

واصطفاک علی نساء العالمین قال كما ثبت في في الصحيحین اه من حدیث علی رضی الله عنہ قال خیر نسائیها مریم بنت عمران و خیر نسائیها خدیجۃ بنت خویلد وقال ایضا في الصحيحین من حدیث ابی موسی الاشعیری رضی الله عنہ قال کمل. قال النبی صلی الله علیہ وسلم کمل من الرجال کثیر. ولم یکمل - 00:08:18

ان النساء الا قاسیة امرأة فرعون ومریم بنت عمران وخدیجۃ بنت خویلد وان فضل عائشة علی النساء کفضل الثرید علی سائر الطعام وقال النبی صلی الله علیہ وسلم كما عند الترمذی حدیث انس قال حسبک من نساء العالمین - 00:08:55

تمیم مریم بنت عمران وخدیجۃ بنت خویلد. وفاطمة بنت محمد وآسیة امرأة فرعون فھؤلاء النسوة هم الصفة من نساء العالمین. وسبحان الله هذا یدلنا علی ان فاھم کیف رفع المرأة - 00:09:23

والله تعالیٰ یقص علينا قصہ امرأة في هذه الایات تسمی سورۃ کاملة في القرآن باسم امرأة سورۃ مریم وکیف ان الاصطفاء في النساء عزیز الاصطفاء في النساء عزیز كما قال النبی صلی الله علیہ وسلم کمل من الرجال کثیر - 00:09:45

ولم یکمل من النساء الا اسیة. مرات فرعون ومریم بنت خویلد آمریم بنت عمران وخدیجۃ بنت خویلد فھذا یجعل المرأة تستشرف مثل هذه المراتب العالیة ان تكون في اعلى درجات الصفاء والکمال وان لم تصل درجة - 00:10:09

الکمال. سبحان الله هکذا خلق الله تعالیٰ الرجال والنساء فضل کلا بما فضلہ من الصفات لكن هیا للرجل صفات عظیمة وممیزات جلیلة تؤهلہ اعلى الدرجات والمرأة لها ایضا من هذه الصفات من هذه الاسباب - 00:10:33

فاذما ارتقت الى هذه الدرجات العالیة في الایمان لا شک انها تكون من من اصطفاها الله تعالیٰ وان لم تصل درجة الکمال لانها قال ولم یکمل من النساء الا کذا وکذا - 00:10:58

فھذا یجعل المرأة تجتهد في القرب من درجات الکمال وان لم تصل الى الکمال ان تكون زائدة في الدنيا راغبة في الآخرة مقبلة على ربها. من من النساء من یقبل على طلب العلم والتبعید - 00:11:13

وقيام اللیل والزھد في الدنيا. والرغبة عن الملهیات والمواضیات. التي وقع فيها النساء الیوم هذا عزیز جدا وقلیل في النساء الا من رحم الله وتأمل هنا في هذه الایة کیف - 00:11:31

جائت کلمة وطھرک في بین اصطفائین اصطفاک وطھرک واصطفاک کأن سر الاصطفاء هو ماذا الطھارة لان الاصطفاء کما عرفنا الكلم

المأكولة من الصفاء اصطفاء ما يكون الا بطهارة تامة وخلوص من الشوائب - [00:11:50](#)

ولذلك الاخوة سلم الاصطفاء الطهارة التصفية التخلية ولذلك تأمل في حال نبينا صلى الله عليه وسلم عندما اراد الله تعالى ان يصطفيه كيف ظهره من علقة الشيطان وهو طفل صغير في بادية بني سعد - [00:12:18](#)

عند مرحلة حليمة السعدية رضي الله عنها جاءه جبريل وهو يلعب بين الصبيان جاءه جبريل فاخذه وشق صدره وخرج قلبه ثم اخرج من قلبه علقة الشيطان. قال هذا حظ شيطان منك - [00:12:47](#)

ثم غسل قلبه بماء زمزم واعاده ولأمه اصطفاه بأن ظهره وهكذا اذا اردت ان تستفيد من هذه الآية في حياتك العملية فاعلم انما كلما تطهرت من الذنوب والمعاصي ومن التعلق بغير الله - [00:13:06](#)

كأن هذه من علامات اصطفاء الله لك لذلك التائب عندما يتوب الى الله والله هذا في الحقيقة اصطفاء من الله. لأن الله يطهره الان هذه التوبة في الحقيقة الصفاء من الله لك - [00:13:30](#)

تأمل كيف قال الله تعالى في قصة الثلاثة الذين خلفوا قال حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما راحت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجاً من الله الا اليه ثم ايش - [00:13:47](#)

تاب عليهم ليتوبوا اذا الله اولا تاب عليهم قبل ان يتوبوا. الله اصطفاهم وتاب عليهم. يعني وفقهم للتوبة ليتوبوا ثم ان الله هو التواب الرحيم. تاب عليه بمعنى غفر لهم - [00:14:02](#)

كأن هذه التوبة جاءت محفوفة بين توبتين سبحان الله! فاذا اذا اردت حقا ان تكون من المصطفين فعليك التوبة الى الله تعالى اذا اذنب العبد ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء - [00:14:21](#)

انت ما يمكن ان ينزع من قلبك علقة الشيطان كما اخرج هذا من قلب النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هذى النقط السود تستطيع ان تخرجها من قلبك ان تطهر قلبك بالتوبة - [00:14:45](#)

قال اذا اذنب العبد ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء. لا تستصغر اي معصية تقول هذه نومة عن الصلاة هذى نظرة الى امرأة ما تحل لك هذا هذى كلمة غيبة لسماع اغنية هذى شعرات تخرج من حجاب او او لا - [00:14:58](#)

اي معصية نقطة سوداء قال اذا نزع واستغفر صقل قلبه فاذا تابوا استغفروا صقل قلبه اصبح نظيفا طاهرا وادا عاد زادت. هذه النقط حتى تعلو قلبك ذلك الرهان. وقرأ قول الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - [00:15:19](#)

فاذا ظهر قلبك. هذه الطهارة يا اخوة امرها عظيم من اعظم مقاصد البعثة النبوية والذى بعث في الاميين رسول الله يتلو عليهم اياته ايش ويزكيهم تزكية هذه الطهارة تزكية ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة - [00:15:47](#)

فزكي نفسك اللهم ات نفوسنا تقوها وذكرا انت خير من زكاهما وليها ومولاتها. ذكي نفسك بالتوبة الى الله ذكي نفسك بالقرآن الكريم هذا كتاب تزكية. كتاب علم العلم النافع - [00:16:09](#)

والقرآن الكريم هذا اعظم ما تزكى به النفوس والارواح. ذلك الله تعالى سماه شفاء يا ايتها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. يعني يطهر ما في الصدور - [00:16:29](#)

من الشرك من الرياء من الكبر من العجب. من الغرور من الحسد من البغض من التعلق بالدنيا وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ذلك الذي يقبل على القرآن هذه علامة اصطفاء من الله تعالى - [00:16:44](#)

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهذى كما قال بعض اهل العلم ارجى آية لامة محمد لأن الله جعل الامة كلها من ضمن من اصطفاهم الله تعالى. ثم اورثنا الكتاب هذه الامة. الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه. منهم - [00:17:03](#)

مفتسب ومنهم سابق بالخيرات باذن الله الاصطفاء درجات فإذا سر الاصطفاء الطهارة. ظهر قلبك لذلك شوف انت عندما تأتي للصلوة هذه الصلاة صفاء من الله ان يوقفك الله بين يديه - [00:17:27](#)

ما تأتي اليها الا وانت ايش قد تطهرت. طهارة تامة ليست فقط الوضوء تتوضأ هذى الوضوء كما جاء في الحديث اذا توظأ العبد المؤمن خرج من وجهه كل خطيبة مع اخر قطر الماء اذا غسل يديه وخرج من يديه كل خطيبة مع اخر قطر الماء وهكذا الاعضاء

طهارة للقلب اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله هذى طائرة قلبية بعد الوضوء ثم ثوبك يكون طاهرا وثيابك فطهر. بذنك يكون طاهرا. مكانك الذي تصلي فيه يكون طاهر. اذا صليت في مكان عليه نجاسة ما ينفعك - 00:18:19
شوف كيف يعني الصلاة كأنها عبادة صافية خالصة حقا لله حتى يؤثر فيها النجاسة. اذا كنت تعلم ان النجاسة على ثوبك وصليت صارت باطلة. تقول انا متوضي انا صليت لا باطلة الصلاة ما تحتمل هذا النجس. هذا الدنس ولو كان نجاسة على التوب. وانت تعلم طبعا الذي لا يعلم - 00:18:43

معذور انظر في هذه الصلاة في صافتها ونقائصها حقا فمن باب اولى ان يكون مثل هذا الصفاء وهذه الطهارة في قلبك انت الان تقول انا اطهر ثيابي واسأل عن احكام الطهارة وكذا ثم قلبك ما يكون صافيا لله في الصلاة متعلقا بالدنيا - 00:19:09
تفكر في كذا ومشكلة كذا وهم كذا لماذا؟ اذا انت ما طهرت قلبك ما كنت من المصطفين حقا وانت تصلي. فما يمكن ان تكون ممن اصطفاهم الله حقا في الصلاة الا اذا طهرت - 00:19:34

صلاتك من تعلق بغير الله كنت خاشعا مقبلا على الله بصدق ان الله اصطفاك وظهرك واصطفاك على نساء العالمين ثم لما بشرت بهذه البشريات العظيمة امرها الله تعالى بشكر هذه النعمة. يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراکعين - 00:19:52
فكأن هذا من باب شكر نعمة الله هذه مناسبة ومناسبة ثانية الله اعلم قدعة في ذهنه لا تظن ان الاصطفاء معناه ان تكون مستعليا على الناس. تكون اماما للناس. نعم هذا من انواع الاصطفاء - 00:20:19

لكن الاصطفاء الحقيقي ان يصطفيك الله تعالى لعبادته ان يجعلك عبدا له هذا الاصطفاء الحقيقي. عالمة الاصطفاء لربك واسجدي واركعي مع الراکعين. بذلك يصطفيك الله لذلك نستفيد من هذه المناسبة - 00:20:39

ان من وفقه الله تعالى للعبادة فقد اصطفاه الله والله الاخوة هذا امر عظيم كم من الناس الان حرموا ان يصلوا صلاة العشاء وانت الله جاء بك الى المسجد واوقفك بين يديه - 00:20:59

تعرف عظم هذا الامر الان في هذه الليلة كنا سنرجع الى بيوتنا الى ازواجنا الى اهلينا اللي ينام الى الفجر اللي ينام تفوته صلاة الفجر
اللي يمكن يسهر ليلة في القيل والقال - 00:21:17

اذا بعد يصطفيه الله يقوم الليل ينادي ربه لا سيمما في الثالث الاخير من الليل لا شك هذا الصفات اذا ما كان هذا الصفاء كيف يكون الاصطفاء اذا الله تعالى يختار - 00:21:36

من يختاره ان يقوم بين يديه لا سيمما في اوقات القرب منه جل وعلا. ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر اخر فيقول هل من داع فاستجيب له؟ من الذي يقوم الا من اصطفاه الله؟ كما جاء هذه في قصة مشهورة عن الجارية اللي اشتراها مولاها - 00:21:55

وسمعها تقول في دعائها في قيام الليل في سجودها تقول اللهم بحبك لي الا غفرت لي بحبك لي اغفر لي. قال لا لا تقولي هكذا وما ادراك ان الله يحبك؟ قولي اللهم بحبي لك اغفر لي. قالت ما - 00:22:16

اقامني بين يديه الا لانه يحبني. يعني هذا من تغلب حسن الظن بالله تعالى هكذا الاخوة اذا رأيت من نفسك ان الله وفلك لعباده وفك لدروس العلم حب اليك العلم فاعلم ان هذا الصفاء من - 00:22:36

الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا ايش يفقهه في الدين يعني الله يصطفيك يريدهك الله يريدك ان تزيد بك الخير
يحب اليك العلم فقهه في الدين - 00:22:56

يفقهك في الدين فاذا كمل فلذلك انا كنت اقرأ هذه الاية شوف المناسبة كونهم يذكرون يتكلمون عن التناصب بين الایات. يا مريم اقنتي لربك يقولون هذا شكر نعمة الله. شكر نعمة الله. صحيح ما في - 00:23:10

اشكال لكن ايضا ممكن ان نقول واصطفاك كيف اصطفاك؟ اعظم اصطفاء ان يصطفيك الله لعبوديته يا مريم اقنتي لربك والقنوت
وماذا؟ الطاعة دوام الطاعة عن النبي صلى الله عليه وسلم عندما سئل اي الصلاة افضل؟ قال ماذا؟ طول القنوت - 00:23:31

وقوموا لله قانتين. طول القنوت يعني طول القيام ملازمة الطاعة والقيام لله ويسمى قنوت وهذا ما يكون الا بقلب لين خاشع لذلك نحن دائما نكرر هذا الاصل في اشتقاء الكلمة يقال سقاء قنوت سقاء الذي قربة يوضع - 00:23:56

فيها الماء يقال سقاء قنوت اذا كان رخوا لينا يحفظ الماء ما يتتسرب منه شيء ولا قطرة ماء شوف دوام الحفظ كذلك لين قلبك وخشوع قلبك يجعلك قائم بين يديه جل وعلا قانتا لله. اقنتي لربك - 00:24:22

الذى ربنا بنعمه الماضية. واسجدي وفي القرب من الله اقرب ما يكون العبد من ربها وهو ساجد. واسجدي واركعى مع الراكعين. اركعى الذي والخضوع لله جل وعلا والركوع في الصلاة من هيئات التعظيم والخضوع لله - 00:24:44

واركعى مع الراكعين طبعا قال الله تعالى عنها وكانت من القانتين. شهد الله لها ذلك واركعى مع الراكعين يعني كما قال بعض المفسرين كوني معهم كوني منهم اسف قال كوني منهم - 00:25:08

لكن مع الراكعين ابلغ ان تكون منهم ومعهم ممكنا واحد يكون من الراكعين لكن ان تكون مع الراكعين ان تكون ممن يركع وان تكون معهم في جماعتهم - 00:25:28

تكسر جماعة اهل الحق. كلما اجتمع المسلمون على الخير انظر كيف يعظم هذا الحق. انظر الان الصلاة. نحن كنا الحمد لله من المصليين من المصليين لو كل واحد صلى في بيته يصدق عليه ان يكون من المصليين. لكن لما اجتمعنا - 00:25:46

ها نحن كنا من الراكعين لو كل واحد صلى في بيته كان من الراكعين لكن لما اجتمعنا كنا ايش مع الراكعين انظر الى الفضل في صلاة الجماعة تجتمع جماعة على عبادة الله تكون مع الراكعين مع العابدين مع القانتين فهذا - 00:26:07

اجمل واكملا وابلغ ولا شك انه اذا كنت مع الراكعين ستزداد ايمانا شوف صلب بيتك وحدك وصل في المسجد مع الجماعة. شوف الخشوع كيف يختلف مع الراكعين هذا بركة الجماعة رحمة جماعة بركة يا اخوة. انظر الان لما نجتمع في درس علم. لو كان كل واحد منا في بيته يسمع عن بعد تحقق فائدة - 00:26:27

لما يكون في المجلس يعني هكذا اه تحفنا الملائكة ويدركنا الله فيمن عنده نسيينا نقول الحديث هذا اليوم الله تعالى يعني كان الهمنا ان نقوله الان. ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة - 00:26:54

وغضيبيهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده شوف بركة الجماعة كيف ولذلك قال واركعى مع الراكعين طيب لماذا هنا؟ قال اقنتي ثم اسجدي ثم اركعى ابن القيم رحمة الله يقول اشتغلت على مطلق العبادة وتفصيلها. فذكر الاعم - 00:27:16

اللي هو ايش؟ القلوب دوام الطاعة. ثم ما هو اخص منه وهو ايش؟ السجود. ثم ما هو اخص وهو ايش الركوع. كيف الركوع اخص؟ قال لك لأن السجود يشرع وحده - 00:27:41

في سجود الشكر والتلاوة ويشرع في الصلاة. فكان من هذا الباب اعم. اما الركوع لا يشرع الا في الصلاة. فكان اخص هذا جواب ابن القيم رحمة الله تعالى وفي سورة الحج - 00:28:00

قال الله ايش؟ يا الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم. العكس بدأ يعني بالاخص ثم الاعم شوي السجود ثم واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. لكن السؤال هنا لماذا بدأ - 00:28:19

بالسجود هنا وبدأ بالركوع هنالك ليش هنا؟ قال يا مريم اقنتي لربك واسجدي من قال اول شيء واركعى ثم قال واسجدي مع الساجدين مثلا ليش قدم السجود على الركوع هنا - 00:28:41

وفي الحج قدم الركوع اه المقام هنا ايش اصطفاء قال لك المقام هنا مقام السفر هذى اجابة جميلة. المقام هنا مقام اصطفاء والاصطفاء يعني من يعني اعلى مقامات القرب من الله تعالى ان الله يصطفى عبادا يقربه اليه والسجود - 00:29:00

اقرب ما يكون العبد من ربها وهو ساجد. نعم ممكن كذلك هنا الطاهر بن عاشر قال قدم السجود لانه ادخل في الشكر. والمقام هنا مقام شكر جميل ايضا هنا يعني لما كما عرفنا في المناسبة اللي يذكرها عامة المفسرين انه لما قال الصفاوكي وطهارك والصفا قالوا اقنتي لربك واسجدي من باب ايش - 00:29:26

الشكر والسجود اقرب الى الشكر من الركوع لذلك هناك سجدة ايش شكر ما في ركوع هكذا ركوع شكر لله. لماذا؟ لأن السجود قربة

شف انت لما يعطيك الله نعمة تشعر بمحبة الله تعالى واحسان الله اليك فتزيد القرب - 00:29:54

القرب في السجود. اما الركوع في ماذا؟ تعظيم خضوع والشكر يناسبه القرب من الله تعالى. فلذلك تأمل النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان يقوم الليل وكان يطيل السجود في قيام الليل. ويقول افلا اكون عبدا شكورا - 00:30:21

ايضا هذا يعني جواب لطيف ولذلك تأمل يعني وظن داود ان ما فتناه فاستغفر ربه ايش؟ خير راكعا وانقر ساجدا مع انه سجد يقولون سجد لكن عبر القرآن عن السجود بالركوع لأن المقام هناك ليس مقام شكر. لا مقام توبة وخضوع لله - 00:30:47 وتعظيم لله لن فعل شيئا خلاف الاولى فناسب ان يخضع وان يعظم الله تعالى. فقال آآ خر راكعا واناب لذلك تأمل في سورة الحج شف وما قدروا الله حق قدره - 00:31:11

تعظيم ايش؟ ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوى عزيز. الله تصفى من الملائكة رسلا ومن الناس جاء الاصطفاء ايضا. ان الله سميع بصير يعلم ما بين ايديهم وخلفهم. والى الله ترجع الامور - 00:31:31

المقام هناك تلاحظ فيه شيء من العظمة خص ان الله ذكر المثل آآ في اخر سورة الحج آآ يعني في عظمة الله او عجز الاله التي تعبد من دون الله - 00:31:51

ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. فلما كان مقام مقام تعظيم ناسب ايش ان يقدم ايش؟ الركوع يا الذين امنوا اركعوا اركعوا لمن هذه عظمته - 00:32:04

ما قدر الله حق قدره ان الله لقوى عزيز اركعوا اخضعوا عظموا هذا الله تناسب ان يقدم الركوع والله اعلم. اركعوا واسجدوا والله اعلم قال يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين - 00:32:20

ثم تأمل كيف ما اجمل القرآن قبل ان تمضي الايات في قصة مريم تأتي مثل اية فاصلة ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك. ذلك ما سبق من نبأ زكريا ويعيي ومريم - 00:32:40

ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك يا محمد طب ما الدليل ان هذا وحي ماذا قال الله تعالى؟ وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايه يكفل مريم اورد ابن كثير عن عكرمة وغيره - 00:32:58

ان امرأة عمران اتت بمريم الى بيت المقدس وقالت للاخبار دونكم هذه النذيرة وذكر انهم اقتربوا فيها باقلامهم التي يكتبون بها التوراة وهذا يعني يرجح ان الاقلام على ظاهرها لان بعضهم قال اقلام هي السهام سهام القرعة - 00:33:22

يعني كل واحد يكون له سهم وسمي قلما لانه يعلم انه يبرم لكن الاقرب لا ان الاقلام الحقيقة التي يكتبون بها التوراة. ولذلك قال آآ اذ يلقون اقلامهم ان هؤلاء كلهم من الاخبار من العلماء. من الصالحين - 00:33:48

وسبحان الله يعني اه حتى القرعة وقعت بوسيلة العلم. يعني شف كيف الحاله يعني في كفالة مريم حتى طريقة القرعة كانت اقلام تكتب بها التوراة ويكتب بها العلم. قال اذ يلقون اقلامهم ايه - 00:34:08

مريم قال فاقتربوا عليها باقلامهم التي يكتبون بها التوراة في نهر الاردن النهر طويل هذا يوصل يعني من الى البحر الميت الى فأيه يثبت قلمه في جريدة الماء فهو كافلها - 00:34:28

يعني يلقون اقلامهم في النهر فايه يثبت قلمه ما يجري مع النهر فهو يعني يكفل مريم قال فاحتملها الماء الا قلم زكريا. ويقال انه ثبت بل ذهب صعدا يشق جريدة الماء - 00:34:51

او جريدة الماء يعني هذا ان ثبت يكون من المعجزات لزكريا ان قلمه يعني شوف الماء تخيل يجري هكذا الاقلام كلها سارت مع الماء. وراح قلم زكريا خلاف يعني آآ اتجاه الماء - 00:35:12

خلاف لجريدة الماء قال وكان مع ذلك كبيرهم وسيدهم ونبيهم صلوات الله وسلامه عليه فاذا وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايه يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون. معنى اختصار هنا لرغبتهم في الاجر. من يكفل هذه اليتيمة التي هي ابن عمران الرجل الصالح منبني - 00:35:29

فهذا يدل على صدق نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كيف جاء بهذه الاخبار الدقيقة التفصيلية ربما يخفى بعضها على اخبار

اليهود ومع ذلك يأتي بها وما كنت لديهم. طبعاً هذا الاسلوب فيه شيء من التهكم بهم. يعني كيف ما تصدقون بهذا النبي - 00:35:58
هل كان موجوداً في ذلك الزمان حتى ينقل لكم اخبار اه هنا وزكريا ومريم وعيسى وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم
وما كنت لديهم اذ يختصمون فتأمل - 00:36:25

يعني كيف جاءت هذه الآية في هذا الموقع هنا مباشرةً بعدها جاء التبشير بعيسى عليه الصلاة والسلام يعني تصديق بمحمد
والتصديق بعيسى عليه الصلاة والسلام وانه رسول من عند الله - 00:36:49

لان الاخوة مقصود سورة ال عمران هو تقرير دين الاسلام ودين الاسلام حقيقته باتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم واحد يقول
انا على التوحيد واتبع اينبي. اي رسول؟ هذا ليس بدين الاسلام - 00:37:06

لانه يتبع هواه في الحقيقة الاسلام ان تعبد الله كما يريد الله. والله يريد منا ان نعبد كما شرع في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم
وشرعيته. لا اي شريعة اخرى ولا بسنة اخرى ابداً - 00:37:22

كل الطرق الطرق مغلقة الا الطريق الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا قال وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم
وما كنت لديهم اذ يختصمون. طبعاً هنا ذكر الله هذا المشهد يعني هذا يكمل ما تقدم. يعني هناك ذكر - 00:37:39

كفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب. طيب ثم يذكر مشهداً من يعني ادق المشاهد التفصيلية كيف كالثناء زكريا كيف فاز بها
زكريا؟ تبين هنا انهم يغتصبون وكيف طريقة القرعة - 00:37:59

اذا يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم فيعني مثل هذا المشهد الدقيق في القصة كيف جاء به النبي صلى الله عليه وسلم الا بمحى من الله
تعالى وطبعاً لما يذكر هذا المشهد يعني فيه خفاء - 00:38:20

ايضاً يدل على رغبتهم في كفالة مريم عليها السلام وان الله يعني قبلها حتى جعلهم يتنافسون عليها طبعاً هذه الآية الاخوة لها نظائر
كثيرة في القرآن يعني مثلاً بعد سورة بعد قصة يوسف - 00:38:38

في سورة يوسف اول تعقيب ماذا؟ توفي مسلماً والحقني بالصالحين عشق الله تعالى. ذلك من انباء الغيب نحيه اليك وما كنت لديهم
اذا جمعوا امرهم وهم يمكرون. كان يتآمرون على يوسف. كيف ذكرت هذه المؤامرة - 00:38:59

كيف سمعتها يا محمد حتى نقلتها بهذا التفصيل. وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين. ولكن
انساناً قررنا فتتطاول عليهم العمر وما كنت ساوية في اهل مدین تتلوا عليهم اياتنا ولكن كنا مرسلين وما كنت بجانب الطور اذ نادينا.
ولكن رحمة من ربك - 00:39:19

لتتذرر قوماً ما اتاهم من نذير من قبلك لعلمهم يتذكرون فهذه كلها يعني فيها تقرير لنبوة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من من اعلى
المقصاد واعظمها ثم تمضي الآيات - 00:39:41

اذا قالت الملائكة يعني اذكر حين قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك. الان جاء المقصود الان شوف كيف ما اجمل آية هنا. يعني بعد
ان تسلم بالايمان بان مهدياً رسول الله حقاً. الان خلاص جاء المقصود الان شوف كيف ما اجمل آية هنا - 00:40:02

هذا القصة خلاص شوف كيف اعظم تهيئة والا كان الواحد يقول هذه الآية المفروض تأتي اخر شيء. لا شف جاء التصديق بمحمد ثم
التصديق بعيسى عليه الصلاة والسلام لان من صدق بمحمد خلاص سلم يعني كل ما سيأتي من التفاصيل - 00:40:21

التي يذكرها النبي صلى الله عليه وسلم من خلال هذا القرآن الكريم الذي هو وحي من الله تعالى الى نبينا صلى الله عليه وسلم. اذا
قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه - 00:40:46

هذا مرت علينا لما قال ان الله يبشرك بيحىي مصدقاً بكلمة من الله شرحناها. هناك يحيى يصدق بكلمة من الله وهو عيسى. وهناك
ذلك الله تعالى يكرر هذه الصفة لعيسى عليه الصلاة والسلام - 00:41:03

كان هذا والله اعلم فيه ثناء عالي من الله تعالى لعيسى عليه الصلاة والسلام كأنه يقول انا اخترتكم يعني خلقتكم بكلمة قلت لك كن
فكنت وطبعاً تسميتها بهذا واضح يعني فيه اشارة - 00:41:23

اه بان الله على كل شيء قادر وان الله تعالى خلق ادم كما خلق اه الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم

قال له كن فيكون. اذا هو هذا القاسم المشترك بين - 00:41:49

ادم كن فيكون لذلك يسمى عيسى بكلمة من الله او بكلمة الله. اضافة تشريف طبعا لان هذا الوصف فيه بيان حقيقة عيسى. انه ليس بابن الله تعالى وانما هو كلمة من الله كما عرفنا ايش معناها - 00:42:06

ان الله قال لو كن فكان خلق روحه قال لروحه كوني فكانت. ثم ارسل بهذه الروح مع جبريل الى مريم فنفخها في درعها ثم دخلت في يعني بطنها وحملت بعيسى عليه الصلاة والسلام. وكونه الله تعالى في بطنها بدون يعني نطفة اب - 00:42:30
الله على كل شيء قدير. خلقه كما خلق ادم من تراب خلق عيسى وارسل جبريل بروحه الى مريم ونفخ هذه الروح في مريم دخلت الروح في البدن الذي تكون بدن عيسى في في جوف مريم - 00:42:54

فهو في الحقيقة كلمة من الله كن فكان فاذا من نعيid من هنا ليست ايش ليست تبعيضية. انا اقول من الله يعني جزء من الله. لا بعض العوام ممكن يفهم هذا - 00:43:16

والعيسي جزء من الله لعقيدة النصارى وذلك هذا المتشابه الذي يتعلق به النصارى. يقول انت في كتابكم تقرؤن بان عيسى جزء من الله. لا من الله او منه من ابتدائية. يعني الله ابتدأ خلقها. خلق هذه الروح وخلق هذا البدن - 00:43:33
 بكلمة من الله وكما عرفنا يعني الله تعالى اطلق عليه الكلمة من باب المبالغة كما تقول رجل عدل والا كما قال بعض السلف ليس عيسى بكن ليس عيسى لا ليس عيسى هو كن - 00:43:53

ليس عيسى هو كن. ولكن بكون كان ليس عيسى هو كن. يعني ليس هو كن هو عيسى مخلوق. ليس هو كلام الله وصفة الله ابدا ليس عيسى هو كن ولكن - 00:44:17

بكن كان بكن لما قال الله له كن فكان عيسى خلق قال بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم. اسمه والاسم يميز المسمى انت اسمك ايش؟ خلاص اسمك هذا عبارة عن - 00:44:37

ما يميزك عن غيرك عنوانك فلان ابن فلان ولذلك الاسم يقولون يعني مشتق من ارتفاع الشيء شخصه السماء السمو وهذا على قول في اشتقاق الاسم من هذه من هذا المعنى - 00:45:00
لان الاسم هو الذي كنه يعني الامر البارز والعالی في هذا الانسان اسمه الذي يميز به ان هي الا اسماء سميتوها انت وابائكم. انت سميتوها الة ولا ليست لها نصيب من اسمها؟ لكن - 00:45:20

اسمه يعني الشيء الذي يتميز به انه ماذا اسمه المسيح عيسى ابن مريم المسيح سمي بالمسيح. قال ابن كثير قال بعض السلف لكثرة سياحته. وهذا ثبت عن ابي يحيى عبدالرحمن الثقفي - 00:45:41

وهذا قد يؤيده ان الله تعالى او ان يعني في الاحاديث جاء اطلاق هذه الكلمة على الدجال المسيح الدجال لان ايضا الدجال ماذا يفعل في الارض يسيح في الارض يمر على الارض ما يدخل مكة والمدينة لكن باقي الاماكن يسيح فيها - 00:46:08
فكذلك عيسى عليه الصلاة والسلام سمي المسيح لسياحته. يعني لانه هذا يدل على انه اجتهد في الدعوة الى الله يصبح في الارض ويمشي مع اصحابه لتبليغ دعوة الله تعالى. قال وقيل لانه كان اذا مسح احدا من ذوي - 00:46:29

هات بريء باذن الله نعم وهذا ايضا صحيح. كلها معاني صحيحة آآ من المسح يعني يمسح بيرى الاكمه والابوص اذا مسح عليه. ابن عاشر قال هذه كلمة عبرانية بمعنى الوصف واصلها مسيح يعني بمعنى الممسوح - 00:46:49

يقولون آآ جرت العادة عندهم ان يعني اذا يقولون هكذا فعله موسى بهارون لما اختاره الله نبيا مسحه يعني بالدهن والزيت المعطر صب عليه زيت معطر ويمسحه هكذا - 00:47:12

كذلك يعني يفعل الكهان من بني اسرائيل اذا يعني اختاروا واحدا منهم لان يكون راهبا او حبرا من احبارهم يمسحونه ويكون ممسوها. فمعنى المسيح يعني المبارك الذي يعني كأنه من هؤلاء وان لم يمسحه احد - 00:47:32

لانه هكذا كان مبشرة يعني اختيار من الله. يعني هذا اذا قلنا اصلها بالعبراني لكن ما يحتاج الى مثل هذا لان يعني ليست من الاسماء الاعجمية مثل عيسى او موسى لا يا المسيح وكلمة مسح في اللغة يعني يمن اللغة العربية ما يحتاج الى مثل هذا وان كان -

هذا قد يكون باب الاعجاز القرآني في يعني يأتي بكلمة مراد في اللغة العربية يعني معناها مراد هنا مع موافقتها لما كان في اصولهم مثلا. والله اعلم قال اسمه المسيح عيسى ابن مريم. تأمل كيف ينسب الى امه ما قال عيسى فقط لا عيسى ابن مريم - 00:48:15
حتى يعني يكون في هذا رد على النصارى الذين قالوا وابن الله ورد على اليهود الذين تموا بالزنا. تموا مريم بالزنا بل هو ابنها حقيقة قال المسيح عيسى ابن مريم وجيهها في الدنيا والآخرة - 00:48:40

وجاهة ومكانة في الدنيا والآخرة. ان الله جعله اية للناس وجيهها في الدنيا والآخرة وطبعاً كلمة وجيهها اصلها من الوجه الوجه المعروف يقال وجيهها اصله ذو وجه كريم شريف لأن اذا كان الوجه كريم كان باقي الاعضاء والصفات تكون كريمة. فيسمى يعني صاحب الكرامة والمكانة وجيهها - 00:49:00

قال وجيهها في الدنيا والآخرة طبعاً في الدنيا لانه كان رسولاً من الله تعالى. ودعا الى الله والى توحيد الله. آآ اختاره الله كانت له ايات ومعجزات كما سبأته وفي الآخرة ايضاً وجيهها في الدنيا والآخرة - 00:49:32

يعني في حديث الشفاعة عندما يتأخر الانبياء عن الشفاعة ويدركون شيئاً من الذنوب عيسى عليه الصلاة والسلام ما يذكر شيئاً من الذنوب لكن يعرف الحق لاهله يقول اذهبوا الى محمد. فانظر الى وجاهته هنا - 00:49:55

قال وجيهها في الدنيا والآخرة ثم وصل الى اعلى درجات الوجاهة ومن المقربين وهذا اعلى شيء من المقربين الى الله جل وعلا. ويكلم الناس في المهد وكهلاً يعني ايده الله تعالى بهذه الاية - 00:50:12

التي فيها براءة له ولاده وبشري ويكلم الناس في المهد وكهلاً ذلك يعني كما ذكر الله تعالى فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً؟ قال اني عبد الله. اول كلمة نطق بها - 00:50:34

اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلنينبياً وجعلني مباركاً اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكاة ما دمت حياً وبراً بوالدي يجعلني جباراً شقياً. فهذا الكلام الذي تكلم به في المهد يعني هو معجزة - 00:50:55

يدل على نبوته ثم هو يعني فيه دعوة الى الله والى توحيد الله. اني عبد الله هذا رد على النصارى وايضاً فيه براءة لامه وايضاً يكلم الناس كهلاً هذا ايضاً في بشري لامه انه سيعيش عمره - 00:51:12

آآ يعني انه مننوع من اعدائه وهذا فيه تكذيب للنصارى الذين ادعوا انهم انه صلب لان الكهولة تبدأ من سن الأربعين. وعيسى رفع قبل الأربعين فكيف يكلم الناس في المهد وكهلاً؟ هذا بعد ان ينزل الى الارض - 00:51:35

ويكلم الناس بتوحيد الله والدعوة الى دين الاسلام فاذا هذا ايضاً فيه رد على النصارى الذين دعوا انه صلب طبعاً قال ومن الصالحين شف كيف الصلاح رتبة عظيمة. صلاح ضد الفساد - 00:52:02

لما تقول اجعلني من الصالحين ليس هذا بالامر السهل الهين. الصالحين تكون صالح ما عندك فساد لا في قلبك لا في اقوالك لا في لا في عباداتك لا في تعاملاتك - 00:52:22

ومن الصالحين طبعاً مريم امتلاً قلبها عجباً قالت رب انا يكون لي ولد ولم يمسني بشر قالت رب شوف الادب رب لي ليس هناك دعاء هي تتعجب الان تتساءل لكن كانها تقول يعني انا - 00:52:37

او قن بي هذا انت رببتيني يا رب لكن اريد ان اعرف الكيفية ان كيف يكون لي ولد وعرفنا نحن قلنا هذا في الدرس الماضي هذا وتذكرون. هناك قال غلام وهنا قال ولد لماذا؟ ها - 00:52:59

وفي سورة مريم قال غلا ما نريد نطول لكن هنا انى يكون لي ولد لان الامر العجيب ان يتولد يخرج تولد يعني خروج شيء من شيء ان يتولد منها ولد يعني طفل بدون اب - 00:53:18

يعني بدون زوج. هذا الشيء العجيب فناسب ان يقول ولد اما الغلام تدل على يعني هيجان وشهوة وقوه كما قلنا اغتنتم البحر يعني اضطررت امواجه فهناك في يحيى يعني قال غلام ان يكون لي غلام - 00:53:40

حنزید هنا نقول يحيى يناس غلام يعني كيف يخرج الغلام يعني القوي اللي عند يعني الغلمة الشهوة والقوه لان هذا يتناسب مع

حضورا كما عرفنا آ يعني يمنع نفسه من النساء مع الكلمة التي عنده هذا ابلغ في المدح - 00:54:02

وايضا يعني من امرأة عاقر وشيخ كبير بلغ من الكبر عتيما. ممكنا يقول الغلام الذي يأتي به يكون ضعيفا. لا هو غلام وسورة مريم الله ذكر ايضا كلمة غلام فيها مع ان على لسان مريم نقول ان كلمة غلام يعني - 00:54:26

ابلغ في في المدح يعني يدل على القوة وكذا وهناك الآيات يعني فيها يعني آ يعني اه سياق صورة مريم كلها رحمة الله باولياءه الهبات لهم. حتى قالوا نجعل اية للناس ورحمة منا فناسب ان يذكر وصف - 00:54:45

وهو الاعلى ليس الوصف الادنى. لكن هنا التعجب من التولد فناسب ان يقال هنا ولد. قالت ربي انا تكون لي ولد ولم يمسني بشر. الكنيات في القرآن المس هنا الجماع. لكن هذا من التأدب في - 00:55:05

كتاب الله تعالى ولم يمسني بشر قال كذلك ما اجمل الوقف هنا ان كذلك معناها ايش ؟ الامر مثل ذلك يعني الامر هذا الذي قضينا انه سيكون منك غلام مثل ذلك مثل يعني - 00:55:25

كانهم يقولون يعني ما يوجد شيء يشبه به الا نفسه السابقون يعني كذلك قال الامر او يمكن يقال امر الله هو ذلك الذي ذكرناه لك. انتهى الامر قضي الامر - 00:55:49

قال كذلك يعني هذا على تفسير لها ولا هي اختلاف في اعرابها يعني هنا نعربها انها خبر لمبدأ محفوظ. المبدأ الامر امر الله مثل ذلك الذي اخبرك الله به. انتهى الامر. ثم تبدأ جملة جديدة. الله يخلق ما يشاء - 00:56:09

شاء الله اكبر. وعلى كل شيء قادر اماكيف يخلق هنا هناك في قصة زكريا ايش قال ؟ يفعل عرفا لان هنا خلق ايجاد من العدم يعني ما في نطفة رجل دخلت في رحمها لكن الله خلقه وكونه يخلق ما يشاء لكن هناك يفعل - 00:56:32

ومن فعل الله وكل خلق الله لكن المقصود ان هناك يعني اصل السبب موجود اب وام لكنه من فعل الله الله هو الذي يعني فعله لان الاسباب معطلة. لكن الله تعالى فعل ذلك الامر - 00:56:59

لكن هنا الخلق اظهر. قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فاما يقول له كن فيكون يبين سهولته عليه فلا تستغربني لا تتعجبني. اذا قضى امرا فاما يقول له كن فيكون. بلا تأخير - 00:57:20

وهذا هو المقصود الاخوة من السورة لان نحن وصلنا الى ايات يعني هي المراد الافضل من هذه السورة المقصود الاعظم من السورة هذا الامر لان. ولذلك تأمل كيف برزت مشيئة الله في هذه الآيات لان هذه - 00:57:45

قاعدة تقوم عليه قدرة الله والآيات وكيف الله خلق عيسى عليه الصلاة والسلام كل هذا بمشيئة ثم ايضا يذكر كماله. اه يعني يتم عليها البشارة ويعمله الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل - 00:58:05

ويعلمه الكتاب طبعا في قراءة الجمهور بالنون وتعلم بالتعظيم يعني وتعلم الكتاب والحكمة الكتاب المعهود التوراة والحكمة يعني طبعا في ديننا نقول السنة وكذلك يمكن هو عيسى ينصحبني اسرائيل نصائح - 00:58:25

ما تحسب على الانجيل فتكون من الحكمة من حكمته وكم من الحكم التي تروى عن عيسى عليه الصلاة والسلام والحكمة وطبع الشيء في المكان المناسب انسان عنده حكمة ما يعني يستعجل ويغضب ان يكون حليما يضع الامر في اماكنها المناسبة في اوقاتها المناسبة - 00:58:53

لذلك يقولون الحكمة هي العلم المتقن بالعمل العلم المحكم بالعمل. هذا صاحب الحكمة. والتوراة والانجيل والتوراة والانجيل يعني هذا بيان عطف يمكن نقول عطف الخاص على العام الكتاب يعني لانه قد يتوجه توهם انه فقط التوراة - 00:59:17

فقال والتوراة كان يحفظ التوراة ثم ايضا الله انزل عليه الانجيل. قال والتوراة والانجيل وتأمل ثم قال ورسولا الىبني اسرائيل اني قد جنتكم بآية من ربكم لما ذكر الله تعالى انه رسول وايده بالكتاب - 00:59:40

ايده بمعجزات بآيات فقال ورسولا الىبني اسرائيل اني قد جنتكم بآية من ربكم بآية وذلك نقول الاولى ان يقال اية ليس معجزة. ليس المقصود هو الاعجاز في ذاته هنا الساحر يعجز الناس - 01:00:08

لكن ليس بنبي المقصود ان تكون هذه المعجزات ايات وعلامات على صدقه لا ان تكون فقط معجزة وتستعلي على الناس وانتهى الامر

لـا. ذلك اللـفـظ الصـحـيـحـ ان تـقـولـ اـيـةـ لـيـسـ مـعـجـزـةـ. وـرـسـوـلـاـ الـىـ 01:00:28

اسـرـائـيـلـ اـنـيـ قـدـ جـهـتـكـمـ بـاـيـةـ مـنـ رـبـكـمـ يـعـنـيـ وـارـسـلـتـ الـيـكـمـ رـسـوـلـاـ الـىـ بـنـيـ اـسـرـائـيـلـ اـنـيـ قـدـ جـهـتـكـمـ بـاـيـةـ مـنـ رـبـكـمـ ثـمـ ذـكـرـ اللـهـ تـعـالـىـ هـذـهـ الـاـيـاتـ اـنـيـ اـخـلـقـ لـكـمـ مـنـ الطـيـنـ 01:00:47

كـهـيـةـ الطـيـرـ فـانـخـ فـيـهـ فـيـكـونـ طـيـرـاـ بـاـذـنـ اللـهـ اـنـيـ اـخـلـقـ لـكـمـ كـيـفـ اـخـلـقـ لـكـمـ مـنـ الطـيـنـ؟ هـلـ هـوـ يـوـجـدـ هـذـاـ الـاـمـرـ مـنـ الـعـدـمـ لـاـ لـاـنـ الـخـلـقـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ هـوـ مـعـنـاهـ مـاـذاـ 01:01:07

الـخـلـقـ مـعـنـاهـ التـقـدـيرـ قـالـ الـخـالـقـ اـيـشـ الـبـارـىـ الـمـصـورـ اـذـاـ اـفـرـدـ شـمـلـتـ الـاـثـنـيـنـ لـكـنـ اـذـاـ اـجـتـمـعـتـ كـلـ وـاـحـدـ يـكـوـنـ لـهـ مـعـنـىـ فـمـهـنـدـسـ يـرـيدـ بـيـنـيـ عـمـارـةـ اـوـلـ شـيـ يـخـطـطـ يـقـدـرـ هـذـاـ التـقـدـيرـ يـسـمـىـ خـلـقـ 01:01:28

قـلـ خـلـقـ قـدـرـ بـعـنـىـ التـقـدـيرـ ثـمـ اـذـاـ بـنـىـ الـهـيـكـلـ وـالـاسـمـنـتـ وـالـجـدـرـانـ خـلـاـصـ بـرـأـهـاـ يـعـنـىـ اـخـرـجـهـاـ الـىـ مـنـ الـعـدـمـ الـىـ الـوـجـودـ الـبـرـءـ ثـمـ تـتـشـابـهـ مـعـ باـقـيـ الـعـمـارـاتـ لـكـنـ اـذـاـ صـورـهـاـ وـظـعـ عـلـيـهـاـ زـجـاجـ وـلـاـ اـصـبـاغـ وـلـاـ هـذـاـ تـصـوـرـ وـلـهـ الـمـثـلـ الـاـعـلـىـ هـكـذـاـ فـيـ خـلـقـ اللـهـ 01:01:57

لـذـكـ قـالـ وـلـاـ قـيـلـ وـلـاـ اـنـتـ تـنـتـرـيـ مـاـ خـلـقـتـ وـاـحـدـ يـمـدـحـ خـلـيـفـةـ يـقـولـ وـلـاـ اـنـتـ مـاـ خـلـقـتـ. وـبـعـضـ الـقـوـمـ يـخـلـقـ ثـمـ لـاـ يـفـرـيـ. يـقـولـ يـعـنـىـ اـنـتـ اـذـاـ قـدـرـتـ شـيـءـ تـنـفـذـهـ فـيـ الـوـاقـعـ وـلـاـ اـنـتـ تـفـرـيـ مـاـ خـلـقـ 01:02:27

مـاـ تـقـدـرـ قـالـ اـنـيـ اـخـلـقـ لـكـمـ مـنـ الطـيـنـ كـهـيـةـ الطـيـرـ. لـذـكـ الـاـنـ فـهـمـنـاـ اـقـدـرـ لـكـمـ شـيـئـاـ يـعـنـىـ شـيـئـاـ مـحـذـوـفـ هـنـاـ الـمـوـصـوـفـ مـحـذـوـفـ. اـخـلـقـ لـكـمـ مـنـ الطـيـنـ شـيـئـاـ مـثـلـ هـيـةـ الطـيـرـ كـهـيـةـ الطـيـرـ 01:02:46

يـعـنـىـ مـثـلـ صـفـةـ الطـيـرـ لـاـنـ لـيـسـ بـطـيـرـ حـقـيـقـةـ وـمـثـلـ صـفـتـهـ هـيـةـ الطـيـرـ هـذـاـ التـقـدـيرـ قـالـ فـانـخـ فـيـهـ وـهـذـاـ مـنـ عـنـ اللـهـ فـانـخـ فـيـهـ فـيـ هـذـاـ الـمـثـلـ فـيـكـونـ طـيـرـاـ بـاـذـنـ اللـهـ 01:03:07

وـفـيـ قـرـاءـةـ فـيـكـونـ طـائـرـاـ قـرـاطـ نـافـعـ فـيـكـونـ طـائـرـاـ بـاـذـنـ اللـهـ وـفـيـ قـرـائـيـ فـاـذـاـ قـلـنـاـ اـنـيـ بـدـلـ عـنـ اـنـيـ الـاـولـىـ اـنـيـ قـدـ جـهـتـكـمـ اـنـيـ اـخـلـقـ لـكـنـ فـيـ قـرـاءـةـ قـرـاءـةـ نـافـعـ اـنـيـ اـخـلـقـ لـكـ 01:03:29

قـالـ فـيـكـونـ طـائـرـاـ بـاـذـنـ اللـهـ اوـ طـيـرـاـ بـاـذـنـ اللـهـ تـأـمـلـ كـيـفـ قـالـ بـاـذـنـ اللـهـ بـاـذـنـ اللـهـ هـذـاـ رـدـ عـلـىـ الـنـصـارـىـ الـذـيـنـ جـعـلـوـاـ هـذـهـ الـاـيـاتـ دـلـلـةـ عـلـىـ اـنـهـ اـيـشـ؟ اـنـهـ رـبـ وـاـنـهـ اـهـ وـلـدـ مـنـ عـنـ اللـهـ 01:03:48

هـوـ بـشـرـ لـكـنـ اللـهـ اـيـدـهـ بـهـذـهـ الـاـيـاتـ الـىـ قـالـ بـاـذـنـ اللـهـ ثـمـ لـمـ يـعـنـىـ شـوـفـ كـيـفـ اللـهـ تـعـالـىـ اـعـطـىـ عـيـسـىـ مـثـلـ هـذـهـ الـمـعـجـزـةـ سـبـحـانـ اللـهـ كـمـ يـعـنـىـ خـلـقـهـ وـنـفـخـ فـيـهـ مـنـ الـرـوـحـ الـتـيـ اـرـسـلـهـاـ الـىـ جـبـرـيـلـ سـبـحـانـ اللـهـ الـاـيـةـ تـشـبـهـ 01:04:09

يـعـنـىـ مـبـدـأـ خـلـقـهـ حـتـىـ يـكـونـ الـاـمـرـ وـاضـحـاـ لـهـمـ. يـعـنـىـ اـنـتـمـ تـشـكـونـ فـيـ اـنـيـ بـشـرـ وـاـنـيـ كـيـفـ خـرـجـتـ مـنـ اـمـ بـلـاـ بـ؟ يـعـنـىـ كـيـفـ خـلـقـ فـيـ بـطـنـهـ تـسـتـبـعـدـوـنـ هـذـاـ؟ طـيـبـ اـنـاـ الـاـنـ اـخـلـقـ لـكـمـ طـيـرـاـ يـطـيـرـ فـيـ السـمـاءـ. وـكـاـنـهـ اـخـتـارـ الطـيـرـ لـاـنـ هـذـاـ مـنـ يـعـنـىـ اوـظـحـ مـاـ 01:04:34

الـخـلـافـ الـذـيـ يـدـبـ عـلـىـ الـاـرـضـ الـاـنـ هـذـاـ طـائـرـ يـطـيـرـ فـيـ جـوـ السـمـاءـ. طـيـبـ اـنـتـمـ تـرـوـنـيـ الـاـنـ بـشـرـ يـخـلـقـ لـكـمـ مـثـلـ هـذـاـ فـمـنـ بـابـ اوـلـ اـنـ يـكـونـ خـلـقـيـ اـيـضـاـ اـنـ مـاـ اـكـوـنـ اـنـاـ يـعـنـىـ اـهـ اـنـ اللـهـ خـلـقـيـ وـالـلـهـ اـعـطـانـيـ اـيـةـ 01:04:57

هـيـ الـاـنـ تـشـبـهـ مـبـدـأـ خـلـقـيـ. سـبـحـانـ اللـهـ! ثـمـ اـنـتـقـلـ يـعـنـىـ الـىـ مـاـ هـوـ اـنـزـلـ مـنـ الـخـلـقـ. مـنـ اـصـلـاحـ الـبـدـنـ يـعـنـىـ هـوـ خـلـقـ الطـيـرـ صـحـيـحـ وـاحـيـاـهـ هـذـهـ هـذـهـ الـحـيـاـةـ الـاـخـوـةـ سـرـ. مـاـ يـمـكـنـ لـاـنـ اـحـدـاـنـ يـحـيـيـ 01:05:18

شـيـئـاـ يـجـعـلـ فـيـهـ الـرـوـحـ. فـهـنـاـ هـذـاـ مـنـ عـنـ اللـهـ. قـالـ بـاـذـنـ اللـهـ ثـمـ اـنـتـقـلـ الـىـ لـيـسـ خـلـقـ يـعـنـىـ كـائـنـاـ حـيـاـ بـلـ اـصـلـاحـ هـذـاـ الـكـائـنـ اـذـاـ طـرـاـ عـلـيـهـ الـفـاسـدـ. شـفـ كـيـفـ الـمـعـجـزـاتـ يـعـنـىـ فـيـهـ تـرـدـجـ. قـالـ وـابـرـىـ الـاـكـمـهـ 01:05:41

الـاـبـرـصـ وـاحـيـيـ الـمـوـتـىـ بـاـذـنـ اللـهـ وـابـرـىـ الـاـكـمـهـ الـاـكـمـهـ هـوـ اـيـشـ قـالـ قـتـادـةـ الـذـيـ يـوـلـدـ اـعـمـىـ. ذـكـ يـقـالـ كـمـهـتـ الشـمـسـ اـذـاـ يـعـنـىـ غـطـاـهـ الـغـبـارـ مـثـلـ الـاعـمـىـ الـذـيـ لـاـ يـرـىـ. هـذـاـ الـذـيـ يـوـلـدـ اـعـمـىـ يـقـولـوـاـ خـلـاـصـ هـذـاـ مـاـ الـاـطـبـاـ ماـ يـمـكـنـ اـنـ يـعـنـىـ يـعـالـجـوـهـ. وـطـبـعـاـ 01:06:00

كـمـ تـعـرـفـوـنـ فـيـ زـمـنـ عـيـسـىـ اـنـتـشـرـ الـاـطـبـاءـ وـتـقـدـمـ عـلـمـ الـطـبـ. فـنـاسـبـ اـنـ تـكـوـنـ الـمـعـجـزـ اـيـشـ يـعـنـىـ بـمـاـ يـنـاسـبـ زـمـانـهـ. مـثـلـ زـمـنـ مـوـسـىـ اـنـتـهـيـ اـنـتـشـرـ السـحـرـ. فـتـحـدـيـ السـحـرـ. ذـكـ هـنـاـ. وـابـرـىـ الـاـكـمـهـ وـالـاـبـرـصـ 01:06:28

الـاـبـرـصـ الـمـعـرـوـفـ قـالـ وـالـاـبـرـصـ وـاحـيـيـ الـمـوـتـىـ يـعـنـىـ لـيـسـ فـقـطـ يـصـلـحـ اـجـزـاءـ مـنـ الـجـسـمـ بـلـ يـصـلـحـ الـجـسـمـ كـلـهـ. اـذـاـ مـاتـ وـاحـيـيـ

الموتى باذن الله نعم. ثم انتقل الى ما يتعلق بالعلم هذا ما يتعلق بالقدرة - 01:06:47

شف ايده الله بمعجزة تعلق بالقدرة والعلم. لأن بذلك يكون الكمال. قال وابئكم بما تأكلون وما تدخرن في بيوتكم. قال مجاهد بما اكلتم البارحة وما خبأتم منه قال ابن كثير بما اكل احدكم الان بما تأكلون الان وما هو مدخله في بيته لغد. وما تدخرن في بيوتكم. قل نحن - 01:07:16

غدا لك سناكل كذا غدا. او بعد غد سناكل كذا. طبعا هذا من علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله. او ممك من علم النسبي الغيب النسبي ما يمكن ان يعلم انسان عليم هكذا - 01:07:42

فهذا ايضا من تأييد الله له. احوال لا يطلع عليها احد ان في ذلك لايته لكم ان كنتم مؤمنين ان في ذلك لايته لكم ان كنتم مؤمنين. اما الذي يكابر ويعاند فما ينتفع. طيب - 01:07:59

قال انا ما انتبهت للوقت اليوم تجاوزنا الساعة لكن لعلنا نقف هنا مع الايات متصلة لكن نقف هنا واقلكم بواجبها طبعا اه قبل الواجب نسيت ان نذكر يعني سبحانه الله الاخوة - 01:08:20

ما من معجزة يعني من معجزات الانبياء الا والله يؤيد نبيه صلى الله عليه وسلم. ما هو مثلها او يعني اكمل منها فسبحان الله تأمل كيف هنا قال ابرى الامم والابرanch وحي الموت باذن الله - 01:08:40

في يعني غزوة احد عندما سالت عين قتادة ابن النعمان جرح فسالت عينه. خرجت عينه وسالت على خده فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة وردها الى مكانها فكانت احسن من اختها. شوف كيف يعني كما كان يعالج عيسى - 01:08:56

يعالج المرضى وكذا فنبينا صلى الله عليه وسلم ايضا هكذا يعني اذا كانوا يحي الموتى فالنبي صلى الله عليه وسلم احيا موتى القلوب واهل الجاهلية طيب نريد تأتون لنا بالجواب تتفكرن في المشابهة بين هذه الاية وبين - 01:09:22

اية المائدة واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني. ليش قال باذني؟ وهنا ليش قال باذن الله؟ فتنفس فيها. هناك قال فيها هنا قال فيه فعندنا سؤالان ليش قال باذني باذني باربع مرات لكن قلها باذني. هنا قال باذن الله - 01:09:50

وايضا هناك تكرر اكثرا من الموضع هنا لانه هنا شوف هنا قال تخلق من الطين كيد الطير باذني. الخلق نفسه باذني. فتكون طيرا باذني اعتبر الامم والابرanch باذني. واذ تخرج الموت باذني - 01:10:12

لكن هنا مرتين استووا ثلاثة باذني وهنا باذن الله تكرر باذن اكثرا وظمير المؤنث هناك فيها وهنا فيه خلاص طيب سؤال صعب هذا فان شاء الله يعني يمكن انا ادلكم على الجواب من كتاب مالك التأویل - 01:10:31

يعني ممك يعطيك مفتاح الجواب. راجع الكتاب واقرأ مالك التأویل ده الغناطي ابو جعفر ابن الزبيير الغرناطي هذا جميل في هذا الباب. والله اعلم نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربنا ونور صورنا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات - 01:10:58

نسأل الله تعالى ان يحفظ اخواننا المستضعفين. اللهم كن لهم عونا ونصيرا وهاديا ومعينا. اللهم احفظهم في نسائك واطفالهم وشيوخهم وشبابهم. اللهم اجعل القرآن العظيم ربنا ونور صورنا. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك - 01:11:26

من طاعتك ما تبلغنا به جنتك من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احيتنا واجعل الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا. ولا تجعل مصيبيتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا - 01:11:46

تسلط علينا من لا يرحمنا والحمد لله رب العالمين سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:12:06